

شرح كتاب التوحيد | الباب(٥٠) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لله
الله هو العزيز قول الله تعالى - 00:00:04

ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون
سم ولة من الله والعزيز من العزيز. وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. المؤلف رحمه - 00:00:38

الله تعالى ساق هذا الباب في كتاب التوحيد ببيان امر يتعلق بمسألة من اكبر المسائل وهي مسألة الاسماء والصفات الثابتة لله عز
وجل مذهب اهل السنة والجماعة الا نثبت لله اسما ولا وصفا الا اذا ثبت في الكتاب او صحيح السنة - 00:01:06

لان الله عز وجل ليس كمثله شيء فلا يقاس بخلقه وايضا يقررون ان اسماء الله عز وجل كلها حسنى قد بلغت في الحسن غايتها. والله
الاسماء الحسنى ايضا يقررون بما دل عليه الاسم من الصفة - 00:01:29

وبما جاء في صفات الرب جل وعلا يوقنون ان او نثبت لله عز وجل الاسماء والصفات كما يليق بجلال الله عز وجل وعظمته. فالصفات
نثبتها لله من غير ان نحرفها - 00:01:48

او نكيفها او نمثلها او نعطيها. وانما نقول نؤمن بما دل عليه الاسم. او دلت عليه الصفة من المعنى على ما يليق بجلال الله وعظمته.
ونمرها كما جاءت. مع اعتقادنا انها حق. وان ما دلت عليه حق - 00:02:06

وان معناها كما يليق بالرب جل وعلا. اما الكيفية فلا نخوض فيها ولذا لما جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله فقال يا ابا عبد الله
الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - 00:02:26

سؤال عن الكيفية. هو يعلم ان الاستواء وصف ثابت. الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام مالك من شدة هذا السؤال
لانه سؤال لا يليق في حق الرب جل وعلا - 00:02:41

حتى علة الرحظاء ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وهذه قاعدة في كل
الاسماء. في كل الصفات من سألك و قال نزول الرب جل وعلا الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ينزل ربنا الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:02:57

لو قال قائل كيف ننزل ؟ لقلنا النزول معلوم. يعني في لغة العرب النزول معلوم والكيف مجهول كيفية نزول الرب لا نعرفها ليس
كمثله شيء والايمان به واجب والسؤال عنه يعني السؤال عن الكيفية بدعة وهكذا في سائر - 00:03:25

الصفات هذه قاعدة اطلقها الامام مالك فاصبحت قاعدة يجاب فيها كل من سأله هذا السؤال اللحاد في اسماء الله عز وجل محظوظ.
ولذا قال الله عز وجل وذري الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:03:47

واللحاد له صور منها ان يثبت الانسان الاسم او الصفة ويجردها من معناها كما يقول بعض اهل البدع سميع بلا سمع بصير بلا بصر الى
اخره او ان يسمى الالهة المزعومة بشيء من اسماء الله او - 00:04:06

او صافه كما سمي ولة من الله والعزيز من العزيز. وكذلك ايضا من اللحاد في اسماء الله عز وجل ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه
ولذلك تجد ان النصارى يطلقون على الله عز وجل الاب - 00:04:27

وهذا محظوظ ولا يجوز وهذا الحاد ولذلك ذكر المؤلف هذا الامر قال والله الاسماء الحسنى قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه
بها اسماء الله كلها حسنى قد بلغت في الحسن غايتها. كاملة قد بلغت في الكمال منتها. يجب ان تؤمن بهذا - 00:04:46

العليم علم كامل لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان. في كتاب قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى الحي حياة كاملة لم يسبقها عدم ولا يلحقها ثناء. وهكذا في سائر - [00:05:09](#)

من الاسماء والصفات قال فادعوه بها اي ادعوا الله عز وجل بما باسمائه وبما دلت عليه ودعاء الانسان باسماء الله عز وجل يتضمن دعاء المسألة ودعاء العبادة اذا اردت ان تسأل الله ان يغفر لك تقول رب اغفر لي يا غفور اغفر لي - [00:05:31](#)

يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني يا عفو اعف عنني وهكذا وكذلك دعاء عبادة تتبع لله بما دلت عليه. فاذا ايقنت ان من اسماء الله اللطيف ومن صفاتة اللطيف الله لطيف بعباده تومن ان كل ما يقدر الله عز وجل قد لطف عليك فيه - [00:05:51](#)

ولو انه لم يلطف لكان الامر اعظم واطن ايضا اذا ايقنت ان الله حكيم تومن ان كل شيء في الدنيا يقدر على العباد من الارزاق او الاضرار او النفع او الضر فانه قدر بحكمة بالغة - [00:06:18](#)

الله جل وعلا حكيم فتتبع لله بهذه الاشياء. نعم - [00:06:38](#)